

تفسير سورة يوسف | أ. د. علي بن غازي التويجري | الدرس

الثاني

علي غازي التويجري

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قالوا يا ابانا ما لك لا تؤمننا على يوسف وانا له لنا صحون - 00:00:04

ارسله معنا غدا يركع ويلاعب وانا له لحافظون قال اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكل الذئب وانتم عنه غافلون. قالوا لان اكله الذئب نحن عصبة به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب واوحينا. واوحى - 00:00:24

عيينا اليه لتبننهم بامرهم هذا وهم لا رون. وجاءوا اباهم عشاء بيكون قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما. وما انت بمؤمن اتنا ولو كنا صادقين. وجاءوا على - 00:01:14

بعد كذب قال بل سولت لكم انفسكم امرا صبر جميل والله المستعان على ما تصفون بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعتذر بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدده الله - 00:02:04

فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. لا نزال مع هذه الآيات - 00:02:34

بركات من اول سورة يوسف في قصة يوسف مع اخوته وكان من اخر ما مر معنا تأمر اخوة يوسف على التخلص منه فذهب بعضهم هم او قال بعضهم اقتلوه وقال بعضهم او اشار بعضهم ان يطروحه - 00:02:54

وفي مكان او في الجب. وانتهوا بعد ذلك الى رأي كبيرهم. وكان الذي اشار عليهم ان يلقى في الجب ولا يقتل اكبر اخوته من ابيه ويقال له روبى ويقال انه يهودا ويقال شمعون ويقال غير ذلك. واكثر المفسرين على انه روبين - 00:03:24

وهو كان اخا ليوسف من ابيه كبقية اخوته واياضا كانت امه فيما ذكر المفسرون كانت امه اخت لام يوسف. لانه كان في شريعتهم يجوز ان يتزوج الرجل اختين ولكن حرم هذا في هذه الشريعة المباركة. ولذلك كان هو احسنهم موقفا - 00:03:54

واحسنهم حالا حتى بعد ذلك لما اخذ اخ يوسف او اخذوا اخ يوسف وذهبوا كاروا من مصر فاخذه يوسف وهم لا يشعرون قال لن ارجع حتى يأذن لي ابي او يحكم - 00:04:24

الله لي وهو خير الحاكمين. فكان من احسنهم حالا مع اخيه يوسف. ولهذا كما يقال قالوا هو احسنهم رأيا في يوسف. وهذا كما يقال يعني رأيه اخف الضررين. والا فان - 00:04:44

ان يوسف لم يصدر منه ما يستحق به ان يعاقب شيئا من هذه العقوبات لا القتل ولا ايضا القاؤه في الجب ولا التفريق بينه وبين ابيه ولكن كان هو اخف او اخف الظরرين - 00:05:04

حاصل انهم استقر رأيهم على رأي اخيهم لما قال قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غياب بيت الجن. وقلنا ان غياب الجب اي قعر الجب. وقلنا ان الجب هي البئر. لكن اذا لم تكن مطوية لان - 00:05:24

بعض الابار تطوى بالحجارة من اطرافها. وبعضها تكون بدون حجارة. فاذا كانت غير مطوية يقال لها الجب وغياب الجب اي قعره واسفله. وقرأت غيابا بقراءتين فقرأ نافع غيابات الجب بالالف. اراد ظلم البئر ونواحيها - 00:05:44

غيابات الجب على بقراءة الجمع المراد بها ظلم البئر ونواحيها لان هذه البئر كان فيها ظلمات وكان لها اطراف ولها لما القوه كما ذكر

المفسرون في اخبار بني اسرائيل انهم لما طرحوه آآ قطعوا الحبل في منتصف البئر فسقط في الماء - [00:06:14](#)

ثم صعد ووجد حصاة فجلس عليها وهي ما يسمى بالرعوفة. الراعوفة وهي الحصاة توضع في اسفل البئر اذا قل الماء اه يرتفع عليها اه الذي يعرف الماء ويأخذ الماء فهذا قراءة نافع غيابات الجب وقرأ الجمهور غيابة الجب بالافراد على ان - [00:06:44](#)

المراد به قعر الجب اي قعر البئر وظلمته. آآ والقوه في غيابة الجب يتقطه بعض السيارة. ذكرنا في الدرس الماظي ان الالتقاط الاصل فيه تناول الشيء من الارض وقصدهم انهم يغيبونه في هذه - [00:07:14](#)

البئر فاذا جاء سيارة وهم القوم الذين يسيرون مجموعة قافلة وكانت على طريق القوافل من جهة الشام الى مصر قالوا يتقطه بعض السيارة يعني بعض المارة الذين يمرون القوافل التي تمر سائرة في هذا - [00:07:34](#)

وتنتزع الماء يتقطونه ويأخذونه. يتقطه بعض السيارة ان كنتم الجازمين على فعلتكم وعلى ابعاده عن ابيه والتفريق بينه وبين ابيه. وهذا القائل كما قلنا هو اكبرهم قال ثم قال جل وعلا قالوا يا ابا ما لك لا تأمننا على يوسف - [00:07:54](#)

لما توافدوا على اخذه وطرحه في البئر واتفقوا على هذا الرأي بدأوا محاولة ابיהם آآ في السماح له معهم. وهذا كما قال ابن كثير قال هذه توطئة وسلف ودعوة وهم يريدون خلاف ذلك. قولهما يا ابا ما لك لا تأمننا على يوسف؟ قال بعض المفسرين - [00:08:24](#)

هذا دليل على ان يعقوب عليه السلام كان يمنع يوسف من الخروج معهم. كان يمنعه كان خائفًا عليه وهذا كما مر معنا في الرؤيا اني رأيت احد عشر كوكبًا والشمس والقمر رأيتهما لي ساجدين قال يابني لا تكسر رؤيتك على - [00:08:54](#)

اخوتك فيكيدوا لك كيدا. ويعقوب عليه السلام كان يعبر الرؤى. كان يعبر الرؤى. ولهذا كان يخاف عليه ولا كان يرسله معهم خوفا عليه. قال قالوا يا ابا اي قال اخوة يوسف وهم عشرة - [00:09:14](#)

غير أخيه منا. يا ابا ما لك لا تأمننا على يوسف؟ قال الشيخ السعدي رحمه الله تعالى لا يشيء يدخلك الخوف منا على يوسف من غير سبب ولا موجب - [00:09:34](#)

ولا شك ان عنده سبب لأن الانسان يلحظ ابناءه ويعرف ما بينهم فهو ولهذا كان يمنعه من ان يخرج معهم لانه كان قد تعلق به تعلقا شديدا واحبه محبة عظيمة. وهذا دليل ان محبة - [00:09:54](#)

ان محبة بعض الولد اكثر من بعض انه لا شيء في ذلك. وان الانسان لا يعاقب على هذا. ولا يأثم بذلك. المحبة شيء يلقاها الا هو جل وعلا في قلب العبد. وانما يجب عليه العدل في الهبة والعطية. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:14](#)

والد النعمان ابن بشير لما اعطاه نخلات واراد ان يشهد النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك قال اكل ولدك اعطيتهم مثل هذا؟ قال لا. قال اذهب فاني لا اشهد على جور. اتقوا الله واعدلوا - [00:10:34](#)

وبين ابناءكم لكن هذا العدل في الهبة. في العطية في التبرع. واما النفقة فلا يلزم العدل بينهم وانما النفقة تكون بقدر الحاجة فقد يكون بعض الابناء يحتاج الى نفقة اكبر او بعض البنات تحتاج الى نفقة اكبر - [00:10:54](#)

وبعضهم اقل فمسألة النفقة اه ينفق عليهم ما يكفي ل حاجتهم. كل ما يناسب حاله. لكن لو احتاج احد شيئا زائدا فانه يعطيه وينفق عليه ولا يلزمته ان ينفق على اخوته مثلا ينفق عليه كما لو احتاج احدهم - [00:11:14](#)

الى المستشفى اه او مثلا اه احتاج الى اه مثلا امور تتعلق بالدراسة وما شابه ذلك فهذا لا يلزم العدل وانما العدل انما هو في الهبة والعطية. ولهذا المحبة شيء يجبر الله - [00:11:34](#)

عز وج القلب عليه. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب عائشة اكثر من غيرها. ولهذا قال اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلومني فيما تملك ولا املك ويقصد انه يحب عائشة اكثر من غيرها. ولكنه كان يعدل بين نسائه صلى الله عليه وسلم - [00:11:54](#)

في المبيت والنفقة والكسوة مع انه لم يكن واجبا عليه. لم يكن على النبي صلى الله عليه وسلم اه القسم بين الزوجات والعدل بينهن في المبيت كما نص عليه ابن كثير وغيره من اهل العلم. ولكن ل تمام تقواه صلى الله عليه واله وسلم - [00:12:14](#)

خلقه كان يعدل بين نسائه. ولهذا لما كان في مرض وفاته صلى الله عليه واله وسلم. اه كان يقول اين انا غدا؟ اين انا غدا؟ وعلم ازواجه انه يريد يوم عائشة. ويحب ان يكون عندها - [00:12:34](#)

فتتازل ازواجه كلهن وجعلته يمرض في بيت عائشة. فكان عند عائشة الى ان جاءه الاجل من تقدير الله ورحمته بنبيه صلي الله عليه وسلم انه جاءه الاجل وتوفاه الله في يوم عائشة - [00:12:54](#)

في حجر عائشة حتى اليوم الذي مات فيه مع ان نساءه تنازلن له لكن اليوم الذي مات فيه كان في بيت عائشة في عائشة رضي الله عنها وارضاها. قال جل وعلا عنهم قالوا يا ابا يا ابانا ما لك لا تأتمنا - [00:13:14](#)

ال يوسف وانا له لنا صحون. اي مشفقون عليه نود له ما نود لانفسنا. فنحن ننصح له في مصلحته وهذا كما قال ابن كثير كالتوطئة ليقنعوا والدهم على الموافقة لأنهم علموا انه لا يأذن له لا يأذن له - [00:13:34](#)

وبالذهب معهم. فقال ثم قالوا ارسله معنا غدا يرتع ويلعب. وانا له لحافظون. ارسله معنا يعني ابعثوا معنا اتركوه يذهب معنا ونحن اخوته غدا يعني في الغد وهذا لأنهم كانوا يذهبون في النهار ويعودون في الليل - [00:13:54](#)

يرتع ويلاعب. هكذا اه قرأ الجمهور يرتع بالياء وقرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر نرتع نرتع بالنون فعل قراءة الجمهور آآ يرتع يعني هو يرتع ومعنى يرتع يعني يلعب - [00:14:14](#)

وقال بعضهم يعني يرتع آآ المراد به يتزه في البرية وقال بعضهم آآ اشاره الى انه يعني يتزه ويذهب ويجيء فيحتاج الى ان يأكل شيئا من الرعي الجائز الذي - [00:14:44](#)

لا يضر الانسان وايضا في قوله نرتع قراءة اخرى قرأها ابن كثير نرتعي او قرأ نافع وابن كثير بكسر العين. نرتعي آآ او يرتعي يرتعي اي يرعى ماشيته. لأنهم كانوا في ماشية وفي غنم فقالوا ارسلوا معنا غدا يرتع - [00:15:04](#)

اي يعني يقوم برعاية الغنم معنا وايضا مع ذلك يلعب يعني يتفسح ويلهو اللهو الجائز اه ارسلوا معنا غدا يرتع ويلاعب وانا له لحافظون. يعني سنحافظ عليه ونرعايه ونحرص على الا يصيبه مكروه. وهم يقولون هذا وهم مظمورون غيره. لأنهم قد اتفقوا على ان يلقوه في غيابة الجب في قعر البئر - [00:15:34](#)

قبل ان يكلموا اباهم ولكن قالوا هذا الكلام ليقنعوا اباهم وقد سبق في الدرس الماضي ان ذكرنا ان آآ اهل التفسير اختلفوا ومنهم من قال انهم انبياء. ان اخوة يوسفبني يعقوب انبياء. واستدل على ذلك - [00:16:04](#)

ایة عامة واكثر المفسرين على انهم ليسوا بانياء. وبينما قول الصواب انهم ليسوا بانياء بل قد فعلوا بعض الامور اه التي لا تصدر من الانبياء وخاصة في حق ابيهم وفي حق اخيهم. و - [00:16:24](#)

ذكرنا ايضا جواب ابن كثير عن الاية التي استشهدوا بها آآ ثم قال جل وعلا عن يعقوب قال اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب وانت عنده غافلون. والحزن هو الم - [00:16:44](#)

يكون في القلب سبب فراق المحبوب. وهذا دليل على انه كان يحبه محبة عظيمة. ولهذا قال يحزنني يعني انا اتألم اذا اذا فارقني يوسف وذهب عني بدل انه يحبه محبة عظيمة اني لا يحزنني ان تذهبوا - [00:17:04](#)

به واخاف ان يأكله الذئب. وعبر لهم عما في نفسه. لأنهم ولده. اني اخاف ان تعفلوا عنه وتسهو فيأكله الذئب وانت عنده غافلون. اي ساهون مشغولون لانكم في البرية وما - [00:17:24](#)

فتغفلون عنه فيعتدي عليه الذئب فيأكله. ومن هنا قال بعض اهل العلم ان البلاء موكل بالمنطق. فانه قال لهم اني اخاف ان يأكله الذئب. فلما فعلوا ما فعلوا ورجعوا اليه قالوا اكله الذئب. فأخذوا من الكلمة التي قال لهم. قال - [00:17:44](#)

جل وعلا قالوا لان اكله الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون. قال اولاد يعقوب له لان اكله الذئب ونحن عصبة اي جماعة مجتمعون وعد كبير انا اذا لخاسرون اي عاجزون هالكون. ونحن لسنا لسنا كذلك. فهم يقولون هذا من باب طمأنة - [00:18:14](#)

يعقوب عليه السلام كيف يأكله الذئب ونحن عصبة؟ جماعة عشرة رجال لو حصل هذا نحن خاسرون هالكون. وكل هذا يريدون ان يطمئنوه. وان يعني ان يقنعوا على ان يرسله معهم. اه ثم قال جل وعلا وجاؤوا نعم - [00:18:44](#)

قلنا فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب. هذا من اعجاز القرآن واختصاره. ما قال فاذن له سمح له وانما اختصر الكلام فقال فلما ذهبوا به. اذا دل على انه وافق لما راجعوا انه وافق - [00:19:14](#)

قال ذهب يوسف معهم. قال جل وعلا فلما ذهبوا به اي ذهب اخوة يوسف واجمعوا ان يجعلوه في غياب في الجب اجمعوا واتفقوا صار رأيهم جميعا على ان يلقوه في غيابة الجب. يعني في قعر البئر - [00:19:34](#)

على هذا واوحينا اليه لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون. اه يقول ابن كثير رحمة الله فلما ذهب به اخوته من عند ابيه بعد مراجعتهم له في ذلك واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب قال هذا - [00:19:54](#)

فيه تعظيم لما فعلوه انهم اتفقوا كلهم على القائه في اسفل ذلك الجب. وقد اخذوه من عند ابيه فيما يظهرون له اكراما له وبسطا وشرحا لصدره وادخالا للسرور عليه فيقال ان يعقوب عليه السلام لما بعثه معهم ظمه اليه وقبله ودعاه. قال وذكر - [00:20:14](#)

وغيره انه لم يكن بين اكرامهم له وبين اظهار الاذى له الا ان غابوا عن عين ابيه وتواروا ان ثم شرعوا يؤذونه بالقول من شتم ونحوه والفعل نعم يؤذونه بالقول من شتم ونحوه - [00:20:44](#)

والفعل وبالفعل من ضرب ونحوه. ثم جاءوا به الى ذلك الجب الذي اتفقوا على رمييه فيه فربطوه بحبيل لو هو فيه فجعل اذا لجا الى واحد منهم لطمه وشتمه واذا تشبث بحافات البئر طربوا على - [00:21:04](#)

ثم قطعوا به الحبل من نصف المسافة فسقط في الماء فغمده ثم صعد الى صخرة تكون في وسط يقال لها الرؤوفة فقام فوقها. وهذا يعني ملخص ما ورد من اخباربني اسرائيل. وكما لا - [00:21:24](#)

فعليكم انه يجوز حكاية اخباربني اسرائيل التي لا يتبيّن في شرعنا تكذيب لها ورد لها. لأن هذا محتمل لأن الآيات يدل على انهم يعني تأمروا وانهم غضبوا من محبة ابيهم له وتقديمه ليوسف عليهم - [00:21:44](#)

وانهم وجدوا في انفسهم فليس بعيد. فمثل هذا يجوز حكايته. اه على سبيل الاستئناس لا على سبيل الاعتقاد لأن اخباربني اسرائيل اقسام ثلاثة كما لا يخفى. القسم الاول ما ما يجب قبوله وهو ما جاء في شرعنا - [00:22:04](#)

اه الداللة عليه ما دل على انه حق. فهذا يجب قبوله. والقسم الثاني ما جاء في شرعنا تكذيب له. كقول اليهود ان الله جل وعلا لما انتهى وفرغ من خلق السماوات والارض والمخلوقات - [00:22:24](#)

تعب فاستراح يوم السبت. فكذبهم الله جل وعلا. قال وما مسنا من لغوب؟ اي ما مسنا من تعب ولا اعياء. هذا يجب ان يكذب. وهناك من اخباربني اسرائيل ما لا يصدقه شرعنا ولا يكذبه. فهذا تجوز حكايته - [00:22:44](#)

واحسن المفسرين في هذا الباب هو ابن كثير رحمة الله. حقيقة انه له عناية جدا في هذا الباب فقد رد الكثير من الاخبار الاسرائيلية وانتقى منها وبعض ما اورده وفيه مقال تعقبه في الاعم الالغلب ومع ذلك فات - [00:23:04](#)

ما فاته لكن هو كما يقال فارس الميدان رحمة الله في هذا الباب. ومع ذلك ذكر هذا الخبر. قال جل وعلا اووحينا اليه لتنبئنهم بامرهم واوحينا اليه لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون. قال ابن - [00:23:24](#)

ستنبئنهم بصنعيهم هذا في حقك وهم لا يعرفونك ولا يستশرون بك وقال مجاهد وقتادة ولا يشعرون بايحاء الله اليك. والحاصل ان الظمير هنا راجع على يوسف واوحينا اليه اي الى يوسف. قال ابن كثير يقول تعالى - [00:23:44](#)

تذاكر اللطفه ورحمته وعائدهه وازاله اليسر في حال العسر. انه اوحى الى يوسف في ذلك الحال الطيق تطبيبا لقلبه وتثبيتا له. انك لا تحزن مما انت فيه فان لك من ذلك فرجا ومخرجا - [00:24:14](#)

حسنة وسينصرك الله عليهم ويعليك ويرفع درجتك وستخبرهم بما فعلوا معك من هذا الصنيع. وهذا عليه اكثر المفسرين وبعضهم واكثر المفسرين لم يذكر غير هذا القول. هناك من قال انه راجع الى يعقوب. لكن - [00:24:34](#)

الصواب انه راجع على يوسف وان الله عز وجل نبأه وبشره واوحى اليه انه سينبئ اخوته الذين فعلوا فيه ما فعلوا الان سينبئهم بعد ذلك وهم لا يشعرون انه يوسف. لا يشعرون. وهذا فيه بشارة له - [00:24:54](#)

لان الله سينجيك ولن تموت ولن تهلك الان. وسيكون لك شأن. بشارات هذه طمأنة له عليه السلام آآ وهم لا يشعرون يعني لا يحسون بذلك. وهذا حصل آآ في بعد ذلك بعد ان صار هو عزيز مصر وجاءه اخوته يمتaron الطعام - [00:25:14](#)

وسيأتي ان شاء الله الكلام على ذلك مفصلا. فانهم ما عرفوه. عرفهم وهم له منكرون. ثم قال لهم بعد ذلك

هل علتم ما فعلتم بيوسف؟ واخيه اذا انتم ظالمون فقالوا انت لانت - 00:25:44

استفهام انت يوسف اذا هنا ما كانوا يشعرون انه يوسف وهذه بشارة قالها الله له وهو غلام وهو ملقى في الجب على خوف وعلى خطرو وآخوته هم الذين القوه قال الله له - 00:26:04

لأنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون. اطمئن ابشر بالنجاة والسلامة ويكون الامر لك والعائدة لك. فصار كما اوحى الله اليه لأن الله جل وعلا علام الغيوب. آآ ثم قال جل وعلا - 00:26:24

واباهم عشاء يبيكون. هذا دليل انهم ما يعني ما جاءوا الا في وقت الظلمة. وهكذا رعاة الغنم او الابل فانهم يمكتون مع ماشيتهم ومع رعيتهم ولا يأتون الا بعد غروب الشمس. فجاءوا - 00:26:44

عشاء يعني في وقت العشاء يبيكون وبكاؤهم هذا يظهرون به الاسف والحزن على فقد يوسف. وهذا ايضا مقدمة توطئة ليغذرهم والدهم ليغذرهم بأنهم كانوا صادقين لأنهم كانوا يبيكون هذا دليل ان البكاء احيانا يكون من الفرح - 00:27:04

قد ذكر ابن القيم ان البكاء عشرة انواع وانه قد يكون البكاء من اجل الفرح. قالوا ان بكاء يوسف كانوا فرحا بالخلاص منه. وان كان ظاهر سياق الآيات لا يدل على هذا. يدل على انهم يظهرون هذا تحزنا واسفا - 00:27:34

عليه. وقد جاء عن بعض السلف انه سئل ايكون آآ يعني البكاء من الفرح؟ قال انسية يوسف اي اظهر البكاء عليه وهم في الحقيقة فرحو بذلك لأنهم هم ارادوا ان يتخلصوا منه قال وجاءوا اباهم عشاء - 00:27:54

يبكون قالوا يا اباانا انا ذهبنا نستبق وتركتنا يوسف عند متاعنا. فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين قالوا يا اباانا معتذرين عما وقع منهم فيما زعموا. قال ابن كثير رحمه الله - 00:28:14

قولوا تعالى مخبرا عن الذي اعتمد اخوة يوسف بعد ما القوه في غيابة الجب انهم رجعوا الى ابيهم في ظلمة الليل يبيكون ويظهرون اسف والجزع على يوسف ويتغممون لابيهم. وقالوا معتذرين عما وقع فيما زعموا انا ذهبنا نستبق اين ترامى - 00:28:34

ونستبق قيل نستبق من المسابقة في العدو. يتسابقون يعني يجررون يعدون. وهذا يحصل كثيرا وخاصة بين يعني الشباب وبين من لم يتقدم بهم السن السن السن السن. والنبي صلى الله عليه وسلم سابق عائشة - 00:28:54

مرتدين فسابقها فسابقته ثم سابقها فسبقها. وقال هذه بتلك. وقال بعض المفسرين تبقو اي في الرمي في النضال. كان لهم معهم سهام. يرمون بها القوس. فكثيرا ما يستبق اه - 00:29:14

الناس بمثل هذا يعني يجعل نشارة او يجعلون هدفا آآ يتراهمونه ابيهم يصيبه وهذا يسمى استباقي كانه يسابق احدهم الآخر ابيهم الذي يصيب قبل الآخر؟ فقيل ان معنى نستبق اي نستبق في العدو والجري وقيل بل نستبق في - 00:29:34

اه الرمي وفي الانتظار. انا ذهبنا نستبق وتركتنا يوسف عند متاعنا. متاعنا يعني انت رحلنا عند هذا كما يقال الان يعني عند اغراضنا عند العرش المكان الذي كنا فيه كان فيه متاعنا ونحن ذهبنا - 00:29:54

وجعله يبقى في المكان. فاكله جاءه الذئب واكله. وما انت بمؤمن لنا لاحظ فاكله الدب. البلاء موكل بالمنطق. قال اخاف ان يأكله الذئب. والآن قالوا اكله الذئب. ولهذا ينبغي للانسان اذا شك - 00:30:14

كم من احد لا يعطيه كل الكلام يتحفظ في الكلام لئلا يتخذ من كلامه مخرجا له بعد ذلك ليقضي الله امرا كان مفعولا قال جل وعلا عنهم وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق ولا مقر لنا - 00:30:34

واكثر اهل العلم يستدلون على ان الایمان لغة هو التصديق. اخذنا من هذه الاية. و قالوا الایمان لغة والتصديق. والصواب ان الایمان لغة التصديق عن اقرار. او التصديق مع الاقرار. كما بين - 00:30:54

كذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وحمل الاية عليه قال لان التصديق لا بد ان يكون مصدقا مقرأ بذلك لكن كفار قريش كانوا مصدقي انه رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن ما اقرروا له بذلك. فما وصفهم الله بالایمان. وما انت - 00:31:14

مؤمن لنا ولو كنا صادقين. قال ابن كثير وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. قال تلطف عظيم في تقرير ما يحاولونه يقولون ونحن نعلم انك لا تصدقنا والحالة هذه لو كنا عندك صادقين - 00:31:34

فكيف وانت تتهمنا في ذلك؟ لانك خشيت ان يأكله الذئب فاكله الذئب فانت معدور في تكذيبك لنا لغرابة ما قهوة عجيبة ما اتفق لنا في امرنا هذا. يعني حبكوا العذر. وتلطفو في الاتيان به. قال - 00:31:54

وجاؤوا على قميصه بدم كذب. اذا اقاموا بعض الادلة وعدة من الادلة التي يعني تقنع او التي ارادوا من خلالها ان يقتنع والدهم بأن ابنه يوسف قد اكله الذئب حتى لا يكون عليهم لوم ولا عتب. في يريدون ان يعني يقتنع والدهم ويخلو لهم - 00:32:14
من بعد ذهاب يوسف كما مر معنا في الآيات. قال جل وعلا وجاؤوا على قميصه بدم كذب. يعني بكلام وايضاً جاؤوا يعني تكلموا وفعلوا وايضاً جاءوا بدليل حسي كما يقال. وهم اولا - 00:32:44

او اباهم عشاء يبكون البكاء حزن على يوسف. ثم بعد ذلك هذا العذر انا ذهينا نستيقن وتركناه عند متابعنا واكله الذئب وايضاً تلطفو قالوا وما انت بمؤمن لست مصدقاً لنا. لاننا متهمون عندك وهذا يعني غاية في الاقناع - 00:33:04
ثم جاءوا بدليل حسي وجاؤوا على قميصه. قميصه يعني الذي كان يلبسه ثوبه بدم كذب. قال ابن كثير اي مكذوب مفترى. بدم كذب. قال مكذوب مفترى. وهذا من الافعال التي يؤكدون بها انهم ما تملؤوا. وهذا من الافعال التي يؤكدون بها ما تملؤوا عليه من المكيدة. وهو انهم عمدوا الى - 00:33:24

دخلة فيما ذكره مجاهد السدي وغير واحد فذبحوها. ولطخوا ثوب يوسف بدمها ان هذا قميصه الذي اكله فيه الذئب. وقد اصابه من دمه ولكنهم نسوا ان يخرقوه ما خرقوا القميص ما شقوه قميص كما هو. اه فلهذا لم يرج هذا الصنيع علىنبي الله يعقوب - 00:33:54

بل قال لهم معرضًا عن كلامهم الى ما وقع في نفسه من تملؤهم عليه بل سولت لكم انفسكم امراً فصبر جميل اي فسأصدر صبراً جميلاً على هذا الامر الذي اتفقتم عليه حتى يفرجه الله بعونه ولطفه - 00:34:24
الله المستعان على ما تصفون. قال ابن عباس في رواية اه وجاؤوا على قميصه بدم كذب قال لو اكله السبع لخرق القميص. وقال الشعبي والحسن وكذا قال الشعبي والحسن وقت هذا هو غير واحد - 00:34:44

جاء ايضاً عن الحسن ذكره ابن جرير الطبراني وغيره. قال لما جاء اخوه يوسف بقميصه الى ابيهم قال جعل يقلبه فيقول ما عهدت الذي حلّهما ما عهدت ما عهدت الذي حلّهما يأكل ابني - 00:35:04
ويبيقي على قميصه هذا ذئب حلّيم هذا يأكل الرجل والقميص لا يشق ولا يأتيه شيء وجاء ايضاً عن السد قال ذبحوا جدياً من الغنم ثم لطخوا القميص ثم أقبلوا الى ابيهم - 00:35:24
قال يعقوب ان كان هذا الذئب لرحيمه ان كان هذا الذئب الذئب لرحيمه كيف اكل لحمه ولم يخرق قميصه يابني يا يوسف ما فعل بك بنو الائمان؟ يعني يندب ويعني - 00:35:44

يظهر تحسره على ولده. آآ قال بل سولت لكم انفسكم التسويل هو التزيين والتحسين. زينت لكم انفسكم وحسنت تراكم هذا الفعل وهذا دليل انه شك في قولهم كله آآ بل سوت لكم انفسكم - 00:36:04
اما زينت وحسنت لكم امراً فدبرتم امراً ومكيدة. في شأن يوسف. فصبر جميل على المجاهد الصبر الجميل هو الذي لا جزء فيه.
فاصبر صبراً جميلاً الصبر قيل هو الذي لا جزء فيه ما يظهر الانسان يصبر على امره ولا يتسرّط ولا يشكوا لاحد - 00:36:24
ويفرض امره الى الله هذا هو الصبر الجميل. لان النبي الله يعقوب نبي من انباء الله. قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون. هذا دليل على انه قد شك في وصفهم وقيلهم واعمالهم - 00:36:54

ولهذا قال والله المستعان على ما تصفون. قال الطبراني والله استعين على كفاية شر ما تصنعون ما تصنون من الكذب. وقال السمعاني والله المستعان على الصبر على ما تكذبون وقال الشوكاني والله المستعان قال المطلوب منه العون المطلوب منه العون فاستعن بالله جل - 00:37:14

وعلى على ما يصفون وكلمة ما يصفونها دليل انه شاك في امرهم ولهذا كثير من الناس يستخدم هذه الكلمة اه عامة يعني في اي خبر يسمعه يتأسف له وبعضهم لا لا يستخدمه الا اذا شك في الامر انه كذب. قال الله المستعان - 00:37:44

وبعضهم يستخدم الكلمة استخداماً عاماً. أي أمر يسمع به خبر غير سار أو غير ذلك. يستدل بذلك والامر فيه سعة قال والله المستعان على ما تصفون. آآ من ايضاً العلماء بعض المفسرين استنبطوا - [00:38:04](#)

من هذه القصة او في الاية الاخيرة قالوا اعمال الامارات اذا جاءتك امارة عالمة قرينة تعاملها في الامور اذا عرظ لك شيء وكونك تقول انا اخشى من قوله كذا انه غير صادق او انا ارتبت في فعله كذا. فتستنبط بعض العلامات لا بأس بهذا. ولهذا يعقوب عليه - [00:38:24](#)

سلام استنبط وعلم انهم سولت لهم انفسهم امراً وانهم غير صادقين. ثم قال وعلا وجاءت سيارة وجاءت سيارة قال يا بشري هذا غلام. واسروه بضاعة الله عليم بما يعملون. وشروعه بثمن بخس دراهم - [00:38:54](#)

معدودة وكانوا فيه من الزاهدين. وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. وكذلك مكنا لي يوسف في الارض ولنعلمه من تأويل الاحاديث. والله غالب على - [00:39:34](#)

امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولما بلغ اشده اتبناه حكماً وعلماً كذلك نجزي المحسنين. ثم قال جل وعلا وجاءت سيارة وجاءت سيارة كما قدمنا هم القافلة او مارة الطريق - [00:40:14](#)

لان هذا الجب هذه البئر كانت في الطريق في طريق القادر ميناء من الشام الى مصر او العائدين من مصر الى الشام من مصر الى الشام. كانت في طريقهم. فمررت قافلة - [00:40:54](#)

تسير على هذه فمررت بهذه البئر. وجاءت سيارة فارسلوا واردهم. والوارد قالوا هو الذي يتطلب لهم الماء ويريد المنهل والمنزل قبل قومه وهو الذي يسبق القوم ليهبي لهم الشرب او يهبي لهم المكان. فهو الوارد. يعني ورد قبلهم - [00:41:14](#)

ذهب قبلهم فارسلوا والدهم فادلى دلوه. ادى دلوه يعني ارسلها في البئر. دلاتها وارسلها في البئر او في الجب. لاجل ان يخرج الماء. فلما اه الى الماء عند يوسف تعلق بها يوسف. وتمسك بها. فاخرجها صاحبها - [00:41:44](#)

فلما اخرج الدلو واذا بالغلام عليها معها. وهو في غاية الجمال سنة عليه السلام حتى جاء في الحديث الذي في صحيح مسلم في حديث الاسراء قال النبي صلى الله عليه وسلم واذا انا بيوسف واذا هو قد اعطي شطر الحسن - [00:42:14](#)

قد اعطاه الله نصف الحسن. حسن بنى ادم. في غاية الجمال. عليه السلام. ولهذا لما رأى هذا الغلام مباشرة نادى يا بشري فرح شديداً لانه كان يريد ان يخرج الماء فوجد غلاماً جميلاً والغلام - [00:42:44](#)

كم يقول كثير من اهل اللغة والمفسرين يقول الغلام هو ما بين سن العاشرة الى سن العشرين. هذا يقال له غلام. من سن العاشرة لسن العشرين. قالوا وكان سن يوسف - [00:43:14](#)

سبع عشرة سنة في ذلك الوقت. فقال يا بشري وبشري فيها اكثر من قراءة. فهذه اه قراءة اه عاصم وحمزة والكسائي يا بشري بتترك الاظافة والبشرى نوديت هنا مع ان البشرى في الاصل ما تنادى. لكن قالوا - [00:43:34](#)

معنى ذلك ان الانسان اذا احتاج الى شيء اه احتاج يعني الى شيء غائب عنه او تذكره قال يا بشري كانه يستحضر وجوده. كانه يقول يا بشري احظري احظري. كما - [00:44:04](#)

قال يا حسرتنا قالوا معناها يقولون يا حسرتنا احظري هذا وقتك جاء وقت والنداة فكذلك هنا يا بشري كانه يقول يا بشاري يا بشاري قد ان وقتها هذه بشارة لي عظيمة. فهذه على القراءة الاولى وهي قراءة عاصم وحمزة والكسائية بشري بتترك الاظافة - [00:44:24](#)

اما انه نادى البشرى وبعضهم قال لا يا بشري اي لكته حذف حذف ياء اضافة. وقرأ الباقيون يا بشري باثبات ياء الاظافة. وفتحها. اظاف وش رأينا نفسى؟ يا بشري يا فرحتي يا بشري احظري هذا غلام - [00:44:54](#)

اي في هذه السن ما بين العشرين ما بين العشرين عمره ما بين عشر الى عشرين سنة. وذكر بعض انه كان ان عمره كان سبع عشرة سنة هذا غلام واسروه بضاعة واسروه من الاسرار - [00:45:24](#)

وهو الاحفاء يعني اخفوا امره واخذوه على انه بضاعة. يعني الاصل في البضاعة ما هي؟ الاصل في البضاعة هي ما يتعلق بالتجارة. يعني عروض التجارة. هذا الاصل. البضاعة يراد تطلق على عروض التجارة ومتاعها. وهذا دليل ان الذي وجده اراد ان يبيعه - [00:45:44](#)

ولهذا اسروه امره وكان الواجب ما دام وجدوا هذا الغلام والبئر حولها من حولها في احياء حولها وفي اناس كان الواجب ان يؤرخوا به. لقيط وجدوا لقطة فيذهبون ينظرون يمينا او شمالا - 00:46:14

فيقولون نحن وجدنا غلاما لمن هذا الغلام؟ تعرفونه؟ من فقد غلاما؟ لا هم اسروه اخروا امره. ولم يعرفوا به ابدا. واسروه بضاعة جعلوه كالبضاعة. على انه مملوك. يريدون عبدا يريدون ان يبيعوه بيعا - 00:46:34

قال واسروه بضاعة والله علیم بما يعلمون جل وعلا. علیم بكل افعالهم ولكن الله جل وعلا علیم حکیم يا اخوان. يقدر القدر لحكم عظيمة فانظر هذا الاخذ ليوسف على انه بضاعة - 00:46:54

وبيعه يقضی الله امرا كان مفعولا. ليصبح عزيز مصر. كلها. فالله لطیف جل وعلا في احكامه. ولهذا الواجب على العبد اذا نزل فيه قضاء الله الواجب عليه الصبر وعدم السخط - 00:47:24

وان كان هناك مرحلة اعظم مندوبة لكن ما كنا نستطيعها. وهو وهي الرضا عن الله جل وعلا. في كل ما يقدر عليك. ولو كان ظاهره انها مصيبة. يرضى عن الله. سلم بامرها وارضى عنهم. واعلم ان ذلك لحكمة. وان كنت لا تعلمها. وان - 00:47:44

كنت انت لا تعلمها. واسره بضاعة والله علیم بما يعلمون. الله علیم باعمالهم من لاسترقاقهم له وعدم التعريف به. والاصرار في ذلك. وهذا دليل على انهم تواطئوا وكلهم ان السيارة والقافلة تواطئوا على ذلك. وان كان بعض المفسرين يقول يا بشري - 00:48:04

هذا اسم رجل من القافلة. فلما جاء الوارد الذي ادى دلوه وكان معه واحد من رفقة فلما خرج ناداه يا بشري هذا غلام يخبر صاحبه قال واسروه بضاعة يعني اسره هذا الوارد الذي اخرج الماء وصاحبها بشري اسروه واخروا امره على القافلة. وقالوا هذه - 00:48:34

هذا بضاعة اسر بضاعة قالوا هذا اعطونا ايها اصحاب البئر او اصحاب هذا المكان قوم قالوا خذوه وبيعوه يسر بضاعة لهم نحن نوصلها فقط. ولكن هذا والله اعلم فيه بعد. الذي يظهر انه يا بشري ان المراد به البشرة - 00:49:04

استبشر فرحا بما وجد في هذه البئر التي على الطريق في الصحراء في البرية ويخرج له على دلوه التي اراد يخرج بها الماء غلاما في غایة الحسن والجمال استبشر بهذا كثيرا وهذا ظاهر السياق والله اعلم - 00:49:24

آآ قال جل وعلا وشروع بثمن بخس دراهم وشروع ان الظمير يرجع على القافلة. على هذا الوارد ومن معه انهم شروا يوسف من اخوة يوسف دراهم معدودة. ويحتمل ان شروع هنا بمعنى باعوه. وان الضمير يعود على اخوة - 00:49:44

يوسف اي باعوه اي باعه اخوه. باع اخوة يوسف بدراهم معدودة قليلة جدا. اذا وشروع هنا محتمل. لأن كلمة شرى باللغة العربية تأتي بمعنى الشراء اخذ الشيء وتأتي بمعنى البيع. فهي من الاصناف تستخدم لهذا ولهذا - 00:50:14

ولهذا ابن كثير رحمه الله يقول ان معنى قوله وشروع بثمن دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين ان هذا كله اخبار عن اخوة يوسف. وانهم كانوا حول الجب. فنظروا فلما - 00:50:44

رأوا ما فعل هؤلاء جاءوا اليهم وقالوا ان هذا مملوك لنا ونحن نريد ان نبيعه فباعوه عليهم بثمن قيل عشرون درهما. قال هذا ابن مسعود. قال باعوا بعشرين درهما. هم عشرة كل واحد - 00:51:04

اخذ منهم درهفين وجاء عن مجاهد انه قال اثنين وعشرين درهما وجاء عن ابن عن عكرمة وابن اسحاق انه باعوه باربعين درهما. والله اعلم يعني لا نستطيع الجزم بشيء من ذلك - 00:51:24

لكن لا شك انهم باعوه بدراهم قليلة. ثمن بخس. لماذا؟ لأنهم كانوا فيه من الزاهدين زاهدين فيه لا لا يرغبون فيه اصلا. بل كانوا يريدون التخلص منه. كانوا يريدون التخلص منه. ولهذا باعوا بهذه - 00:51:44

الدرارم القليلة وذهب بعض اهل العلم وهذا قول قوي في الحقيقة وقول جمع المفسرين الى ان اخوة يوسف اقترحوه وذهبوا. ولا يدركون عما حدث له. وانما الذين شروع بثمن بخس - 00:52:04

درارم هؤلاء هم القافلة السيارة الذين وجدوه واجروهم من البئر لما وصلوا الى مصر ما كانوا يعرفون قدره ولهذا باعوه بثمن زهيد. باعوه بثمن زهيد درارم معدودة قليلة وكانوا فيه من الزاهدين. اما لقلة معرفتهم بقدره وقيمتها. او لأنهم ليسوا من اهل هذا الشأن - 00:52:24

او لانهم لم يعرفوا انه يعني حر وانه مظلوم وقد ذكروا بعض الاخبار الاسرائيلية هي انه اخبرهم بخبره فلم يصدقوه. وكانوا يريدون بيعه. والاستفادة من ثمنه باعوه بهذه القيمة القليلة آآ على عزيز مصر - [00:52:54](#)

والمراد ان عزيز مصر وهذا ليقضي الله امرا كان مفعولا. الله يقدر على العبد اقدارا ويلطف به. هذا باللطف فارسل احدا يشتري له [00:53:24](#) غلاما الى السوق فوافدهم وافق مجئهم فاشتراه منهم -

عزيز مصر المسؤول عن خزانتها وتدير شؤونها المالية. يعني كان له شأن وقد ذكر ابن جرير والله اعلم قال ان اسمه عزيز مصر [00:53:44](#) قطفيه ابن رحيب وقاله ابن عباس والله -

المسألة الاسماء الله اعلم علم ذلك عند الله ليس عندنا شيء الا من اخباربني اسرائيل وبني اخباربني اسرائيل كما قدمنا يجوز [00:54:14](#) حكايتها اذا لا تعارض ما عندنا وليس بشرعنا ما يؤكده فانه تجوز حكايتها على سبيل الاستئناس لا على سبيل -

الاعتقاد. قال جل وعلا وقال الذي اشتراه من مصر الكلام فيه اختصار وهذا من اعجاز القرآن وبلاعاته. ما قال انه فلما جاءوا الى الى مصر عرظوا واشتراه فلان او اشتري اعز مصر لا طوى هذا الكلام لان اخباره بقوله وقال الذي اشتراه من مصر يدل على هذا كله انه [00:54:34](#) حصل ان باعوه -

وانه اشتراه عزيز مصر كل هذا قد حصل. وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته هذا دليل الذي اشتراه من مصر لانهم كانوا في جهة [00:55:04](#) البدو كما قال يوسف وجاء بكم من البدو فكانوا في -

ما بين الشام ويقال فيما بين فلسطين ومصر. قال الذي اشتراه من مصر لامرأته وقد ذكر كثير من المفسرين ان اسم امرأته زليخا. [00:55:24](#) وبعضهم قال هي راعين وقالوا ان يهود يقولون بلغتهم رعيل والا اسمها زليخا والله اعلم واي ذلك - صواب. اكرمي مثواه. قال الذي اشتراه عزيز مصر لامرأته لزوجته اكرمي في مثواه. والمثوى حقيقته محل الذي يثوي فيه الانسان. [00:55:54](#) الذي يقيم فيه الانسان. والموضع الذي يقيم فيه قالوا والمراد هنا كما قال ابن الطبرى قال اكرمي موضع اقامته. يعني اكرمي -

موضع اقامته وسيقim بيننا فاكرميه واحسني اليه. قالت جمع من المفسرين وكان لمن لا يولد له. كان عزيز مصر رجلا عقيما لا يولد له. [00:56:24](#) ولهذا قال اكرمي مثواه عسى ان ينفعك -

انا ينفعنا يعني يكفينا بعض الامور ويخدمنا فيها وقال بعضهم ينفعنا اي نبيعه بشمن طيب ينفعنا ذلك الثمن فاكرم مثواه ومقامه حتى [00:56:44](#) يعني يظهر عليه يعني حتى يشب يعني تزين حاله ولا يظهر عليه مثلا آآ - اه الحزن والالم والضعف وما شابه ذلك. او نتخذه ولدا. قال بعض المفسرين او نعتقده تبناء. ومن هنا قالوا لم يكن له ولد. والا كيف يقول [00:57:14](#) نتخذه ولدا؟ اذا كان له اولاد؟ عنده -

واولاد لو كان له اولاد ما احتاج ان يتخذه ولدا. قالوا هذا دليل انه لم يكن يولد له. فعند ذلك قال هذه المقوله او نتخذه وكذلك مكتنا [00:57:34](#) ليوسف. اي مثل ما خلصناه من ايدي اخوته -

ومن الهاك وانجيئاه من ظلمة البئر. كذلك مكتنا له في الارض. وذلك ان الله مكتنه وجعله بعد ذلك عزيز مصر وجعل خزان مصر كلها [00:57:54](#) في يده. وتحت تصرفه فمثل ذلك التمكين بانجاءه وما سبق مكانه فجعلناه على خزان الارض. قال وكذلك - [00:58:24](#) كنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تأويل الاحاديث. نعلمه ايضا من تأويل الحديث وهو تعبير الرؤيا. وهذا كما سبق الاشاره ان علم الرؤيا علم يمن الله به على بعض عباده وانه علم يتعلم -

يعني كثير منهم ينال بالتعلم. وان كان هناك شيء فتح من الله وتوفيق للعبد في معرفة الرؤيا وفي تفسيرها والناس يتفاوتون في هذا [00:58:44](#) تفاوتا كبيرا. ولهذا العلماء ومنهم البخاري وغيره جعلوا كتابا -

في مؤلفاتهم فالبخاري جعل في كتاب الصحيح كتاب التعبير. اي تعبير الرؤى. اذا الله جل وعلا ايضا علمه تأويل الاحاديث علمه تعبير الرؤى وهذا سيأتي ان شاء الله ما يدل عليه لما دخل السجن ومعه فتیان فعرظوا عليه - [00:59:04](#) امرهما فافتاتهم على ما سيأتي ان شاء الله تفصيله. اذا ايضا كون الانسان يعرف الرؤى يمن الله جل وعلا عليه بها هذا ايضا منه ومنحة

من الله جل وعلا. وإن كان ياب الرؤي لا ينبغي أن يشغل الإنسان - 00:59:24

نفسه فيه فإذا رأى رؤيا وتبيّن له أنها رؤيا حق فانه يسأل عنها من يحب يخبر بها من يحب ويسأل عنها العلماء وإذا رأى ما يكره فانه لا يخبر به احدا. وقد ذكرنا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم بين السنة في من رأى رؤيا انه - 00:59:44
اذا استيقظ من منامه اذا رأى شيئاً يفزع ينفع عن يساره ثلاث مرات ويستعيذ بالله من شرها يغير جنبه الذي كان ينام عليه. ولا يخبر بها احدا. فانها لا تضره. وان رأى - 01:00:04

يحب فليخبر به من يحب. وايضا ذكرنا الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم وفي مسلم وغيره قال الرؤيا ثلاث يا حق مبشرة ورؤيا حديث نفس ورؤيا من الشيطان محزنة فليس كل ما يراه الانسان رؤية بعض الناس كل ما رأى - [01:00:24](#)
ايه في النوم قام يريد يعبر ما رآه. احيانا يكون حديث نفس انت كنت تفكك في موضوع ويهمك. اذا الرؤية ثلاثة ولها ينبغي المسلم ان لا يعبر كل رؤيا احيانا تكون حديث نفس تفكك انت في موضوع وانت قائم يهمك - [01:00:44](#)
هذا الامر اذا نمت حدثتك نفسك به وانت نائم هذه ما هي برؤيه واحيانا تكون تلاعب من الشيطان يتلاعب الشيطان بالانسان يرى انه صار له كذا قطع رأسه ذهب رأسه يتدهده وصار يجري وراء رأسه فتأتي هناك امور ما هي بمعقوله - [01:01:04](#)
هذا حلم ما ينبغي للانسان ان يفكر به. وهناك رؤية تكون حق مبشرة. ولكن اذا كانت رؤيا محزنة لا يخبر بها احدا. وذكرنا في الدرس الماظي اللي قبله ان ان - [01:01:24](#)

ان بعض الصحابة يقول كنت ارى الرؤيا فتمرضني اياما. مریظ. قال فلما سألت النبي صلی الله علیه وسلم واحبّ النبی و سلم بهذا قال
واذا رأى ما يكره فلا يخبر بها احدا. فانها لا تضره. بعض الالفاظ لا تضره ابدا. قال زال عنی مثل - 01:01:44
احد. قبل كنت اخاف. النبی قال لا تخبر بها احد لا تضرك ابدا. ماذا تريد اکثر من هذا؟ اعرض عنها ولا بها احد والحمد لله. لانه جاء في
الحادیث ان الرؤیا علی جناح طائر اذا عبرت وقعت. قال ولنعلم - 01:02:04

ومن تأويل الاحاديث والله غالب على امره. للعلماء في هذا قولان في معنى الآية. فالاكثر وهو الصواب فالله غالب على امره لا يمنعه منه مانع ولا يرده عنده راد. وهذا يشمل كل امر الله - 01:02:24

ولهذا يقول ابن كثير اذا اراد شيئاً فلا يرد ولا يمانع ولا يخالف بل هو الغالب لما سواه جل وعلا وذهب بعض المفسرين ومنهم من جرير الطبرى قال والله غالب على امره قال الله مستول على امر يوسف - [01:02:44](#)
يسوسه ويدبره ويحوطه كيف شاء. ويجعل الضمير غالب على امره على يوسف. غالب على امر يوسف والجمهور على انه عام وهو وهو الصواب لأن هذا هو الاصل حمل الفاظ القرآن على العموم. والله غالب على امره - [01:03:04](#)
اذا اراد امراً كان ولا راد ولا مانع لما اراد جل وعلا. يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. قال جل وعلا ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. اكثرا الناس لا يعلمون. تجد كثيراً من الناس اذا وقع شيء يتلزم - [01:03:24](#)

لأنني ما فعلت لو ما فعلت الله غالب على أمره. ما قضاه الله وقدره لابد ان يقع. فاياك ولو فانها تفتح عمل الشيطان. ولا يقع شيء في هذا الكون الا بارادة الله جل وعلا. قال ولما بلغ اشده - 01:03:44

اتيناه حكما وعلمها وكذلك نجzi المحسنين. لما بلغ اشده استكمـل عقله وتم خلقـه ا قال ابن جرير بلغ منتهـي شبابـه وذلك بما بين ثمانـية عشر الى ستـين ما بين سن الثامـنة عشر الى سن السـتين وقيل الى الأربعـين وقيل ثلاث وثلاثـين وقيل غير ذلك. فلما - 01:04:04
لما بلـغ اشـده اتـينـاه يعني الاـشدـ هي القـوةـ القـوـةـ هلـ هي سن الأربعـينـ كما قال بـعـضـهـمـ او قـبـلـهـاـ المـهـمـ انهـ بلـغـ القـوـةـ في عـقـلـهـ وـفـي بـدـنـهـ وـفـي جـمـيعـ اـمـورـهـ اـتـينـاهـ حـكـماـ - 01:04:34

لأن هذه التي هي التي فيها التميز أتينا حكمه وعلمه وكذلك نجزي المحسنين. ها هذى فائدة. كذلك يعني مثل هذا الجزاء الذي جزينا
هذا الحكم وهذا الفهم وهذا العلم - 01:05:14

نجزي من احسن فاذا اردت الرفعة من الله جل وعلا والتمكين في امرك فعليك بالاحسان المحسن هو الذي يعمل بالحق مخلصا به
للله جل وعلا متبعا فيه الشرع وهو ما يسمى عند اهل العلم شرط قبول العمل. ونكتب - [01:05:34](#)